مريم فارس

قلوبٍ مؤمنة

مريم فارس

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.في عالم مليء بالتحديات والصعاب، نجد أن الإيمان بالله والصبر هما الركيزتان الأساسيتان التي ترتكز عليهما حياتنا. كتاب "قلوب مؤمنة" هو محاولة لتسليط الضوء على قصص وتجارب ملهمة لأشخاص وجدوا القوة في إيمانهم وتغلبوا على مصاعب الحياة بفضل الله.يتناول هذا الكتاب حكايات حقيقية ومواقف مليئة بالعبر، تهدف إلى إلهام القلوب وتعزيز الروح الإيمانية. سواء كنت تبحث عن العزاء في الأوقات الصعبة أو تسعى لزيادة إيمانك بالله، فإن هذا الكتاب يهدف إلى أن يكون نورًا يضيء طريقك ويمنحك الأمل والثبات.نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يقرأه.

فلتدرك أن الله غفور رحيم،
فلتدرك أن الله لطيف بعبده،
فلتدرك أن الله يجيب دعوة الداع إذا دعاه،
فلتدرك أن الله يطمئن القلوب،
فلتدرك أن الله يخاف عليك ويحبك،
فلتدرك أن الله يعلم ما في قلبك وضيق صدرك.

يقول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ".

الفصل الأول: الثقة بالله

فصل فرعي 1: فقل الحمد لله الذي نجانا

فصل فرعي 2: لا يضل ربي ولا ينسى

فصل فرعي 3: يدبر الأمر

فصل فرعي 4: وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ

فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا

الآية تقول إن رب العالمين ينجيكم من الشر. عندما يبتعد الإنسان عنك أو يتركك، فإن ذلك دليل على أن الله أراد بك خيرًا حتى لا يؤذيك أحد. لذا، لا تتعلق بالإنسان كثيرًا، بل تعلق بالله، لأن الإنسان قد يخذلك، لكن الله لا يخذلك أبدًا. اشكر الله دائمًا وأبدًا.

ثانيًا، الشيء الذي أردت أن تكون عليه، مثل أن تصبح طبيبًا لكن الله لم يحققه لك، فأعلم بأن الله أراد لك الخير. تذكر أن الله يحب عبده ويريد له الخير. فما أعظم أن يبعد عنك الشر.

ثالثًا، رحمة الله بعباده. الذنوب تجعل العبد يتوب إلى الله، والرحمة يفوز بها العبد التائب. لا يغلق الله بابًا أمام العبد إلا وكان هناك باب آخر يتم فتحه برحمة من الله وجائزة للعبد الطائع الصبور. العبد الذي يحسن الظن بالله ينزل عليه الله عز وجل رحمته الواسعة في كل أمور حياته.

رابعًا، الدنيا. الله عز وجل جعل الأرض أماناً ورزقاً للعباد الصالحين، لكن الناس يريدون الفساد في الأرض، وما زال الفساد منتشرًا مثل الخمور، المخدرات، الرقص، والأغاني. الحرب في فلسطين، السودان، لبنان، سوريا، والعراق لا تزال مستمرة، لكن الله مع الصابرين.

لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنسَى

الله لا ينسى العبد الذي بكى.

الله لا ينسى العبد الذي تعب.

الله لا ينسى العبد الذي صبر.

فنعم الصابرين في فلسطين، سوريا، لبنان، السودان، والعراق.

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

هذه الآية تجعلني أتذكر شيئًا معينًا وهو النجاح. في نهاية الفصل الدراسي، كنت كثيرة الكسل ولم أكن أهتم بالدراسة ولا حتى بالمستقبل. حتى جاء يوم الامتحانات، ولم أدرس وكنت أقول لنفسي إنني سوف أرسب، لذلك لم أهتم بالدراسة. لكنني كنت أشعر بالحزن في الليل لأنني لا أريد أن أرسب، وتظاهرت أمام صديقاتي بأنني لا أهتم.

في أحد الأيام، كنت في البيت وكانت أمي دائمًا تشجعني على الدراسة، لكنني كنت أقول لها: "أمي، إني سوف أرسب". أمي كانت تتضايق عندما أقول هذا الكلام وقالت لي: "الله يدبر الأمر، الله قادر على كل شيء. توكلي على الله". حينها، توكلت على الله وحقًا نجحت وتخرجت أيضًا. الحمد لله.

في ذلك الوقت، عرفت أن الله يدبر الأمر وشعرت بالذنب لأنني لم أتوكل على الله من البداية. لذا، لا ترتكبوا نفس الخطأ الذي فعلته، وتوكلوا على الله دائمًا.

يقول الله تعالى: "وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا".

وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ

اصبر على ما أصابك من المرض.

اصبر على الأذى الذي يأتيك.

اصبر على المصيبة التي تصيبك.

إن الله يراك ويعلم ما في قلبك. ألا يكفي بأن الله يراك؟

يقول الله تعالى:
"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ"

لذلك عليك أن تصبر. تذكروا دائمًا حال يعقوب عليه السلام، حتى بعدما ابيضت عيناه من الحزن وبلغ به الحزن منتهاه، ومرت السنون، لم ييأس. بل كان واثقًا أن الله سيفرج همه ويزيل غمه

الفصل الثاني: الحياة والعلاقات

فصل فرعي 1: الزواج

فصل فرعي 2: الصداقة

الزواج

الزواج شيء عظيم. قد تتساءل لماذا هو مهم وعظيم. استمع إلى قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني." ويقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

النيّة الصالحة: الزواج بنية تكوين أسرة مسلمة تحب الله وتتبع تعاليمه.

العقد الشرعي: يجب أن يكون هناك عقد شرعي يتضمن شروطاً وأركاناً محددة مثل الموافقة والمهر.

العدل والإحسان: التعامل بالعدل والإحسان بين الزوجين.

حقوق وواجبات الزوجين: الحديث عن الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين كما حددها الإسلام، وكيف يسهم توازن هذه الحقوق في بناء أسرة مستقرة.

أهمية النية الصالحة: كيف يجب على الزوجين أن يكونا مخلصين في نيتهم لتكوين أسرة مسلمة تقوم على الإيمان والتقوى.

الصداقة

الصداقة شيء جميل حقًا. الصديق الذي يكون بجانبك هو هدية عظيمة في الحياة، خاصة إذا كانت الصديقة صالحة.

تخيل أن الصديقة الصالحة في الجنة تبحث عنك ولا تجدك، فتذهب إلى الله وتقول: "يا الله، كانت هي هكذا وهكذا فعلت، فاغفر لها". فيخرجها الله من النار.

يا الله، ما أجمل أن يكون لديك صديقة صالحة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل." (رواه أبو داود والترمذي)

هذا الحديث يبين أن الصديق الصالح يمكن أن يكون له تأثير كبير على دينك وأخلاقك، ولذلك من المهم أن تختار أصدقائك بحكمة. الصديق الصالح يذكرك بالله ويساعدك في طاعة الله ويشجعك على الخير.

إذا كان لديك أصدقاء صالحين في حياتك، فإنهم كنز يجب أن تحافظ عليه.

الفصل الثالث: القرآن الكريم والإيمان

فصل فرعي 1: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

فصل فرعي 2: القرآن الكريم هو كتاب هداية

فصل فرعي 3: حياة المسلم والمسلمة

فصل فرعي 4: التوبة والاستغفار

فصل فرعي 5: الصلاة

فصل فرعي 6: الابتلاء

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

هذه الآية تذكرني بشيء معين جعلني أشعر بالندم. أحب القطط كثيرًا، وكان يوجد في المطبخ شرفة داخلية كانت تأتي إليها القطط بانتظام. كنت دائمًا أحضر لهم الطعام. في يوم من الأيام، وجدت إحدى القطط مريضة جدًا ولا تستطيع أن تأكل. كنت دائمًا أدعو لها بالشفاء.

مرت الأيام، وجاءت القطة مرة أخرى لتأكل، لكن لم تستطع. بكيت عليها كثيرًا وذهبت إلى غرفتي. أخبرت إخوتي بأنها مريضة ولا أعرف ماذا أفعل. بكيت وقلت: "لماذا يا الله لا تستجيب لي؟ أنا أدعو لها كل يوم، لماذا لا تستجيب؟"

في اليوم التالي، جاءت القطة ورأيتها سالمة وتأكل. شعرت بندم كبير لأنني تجاوزت وتساءلت لماذا لا يستجيب الله. لكن حمدت ربي كثيرًا وشكرته. لذلك، أريد أن أنصحكم بعدم اليأس أبدًا وعدم قول أن الله لا يستجيب. بل الله يستجيب ولكن يريد أن يرى صبرنا.

الصبر دائماً يعوضنا بما هو أفضل. الحمد لله دائماً وأبداً.

القرآن الكريم هو كتاب هداية

الهداية: القرآن يهدي الناس إلى صراط مستقيم، ويوجههم إلى الإيمان بالله والتقوى. > يقول الله تعالى: "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ".

الصبر: يعزز القرآن فضيلة الصبر ويقدم قصصًا عن الأنبياء والمؤمنين الذين صبروا على الابتلاءات. > قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ".

الطمأنينة: تلاوة القرآن والاستماع إليه يجلبان الطمأنينة والراحة النفسية. > يقول الله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ".

الرزق: يشجع القرآن على الاعتماد على الله والثقة بأن الرزق بيده. > قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ".

السعادة: الالتزام بتعاليم القرآن يجلب السعادة والرضا الداخلي. > قال الله تعالى: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".

الشفاء: يعتبر القرآن شفاءً للروح والنفس، وهناك آيات تُقرأ للشفاء من الأمراض. > يقول الله تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ".

حياة المسلم والمسلمة

المسلم الذي أراه في هذا الزمن لا أعتبره مسلمًا حقيقيًا. قد تتساءل كيف ولماذا؟ دعني أقول لك: في هذا الزمن تغيرت الأمور كثيرًا. أصبح الكثير من الشباب ينظرون إلى النساء العاريات والكاسيات بعيون لا تخاف الله. لكن يوجد أشخاص يخافون الله ولا ينظرون إلى المرأة.

لكن الشيء الذي يصدم هو أن الزمن يتغير. أصبح الجميع ينظر إلى المرأة ولا يهمهم شيء. ثانيًا، الحب. أصبح الحب ولمس الأيدي بين الرجال والنساء أمرًا عاديًا، وحتى الصغار لديهم أحباء. ما الفائدة؟ أريد أن أفهم. إذا كنتم حقًا تحبون بعضكم، لا تحتاجون إلى لمس بعضكم أو حتى الأحضان. الحب ليس لعبة. الحب هو أن تقولوا قولًا معروفًا. في هذا الزمن، إذا تحدثت عن أن الحب حرام، سيقولون لك: "عادي، العالم كله يفعل ذلك". حسنًا، هل تريد أن تأخذ إثمًا؟ هل تريد عندما تقف أمام الله أن تقول: "العالم كان يفعل ذلك وأنا فعلت مثله"؟ لا والله، لن تستطيع قول ذلك أمام الله.

إذا كنت حقًا تحبها، عليك أن تتزوجها. الحب ليس لعبة. الحب هو أن يكون صادق الوعد، وليس فقط تضييع الوقت بلا فائدة.

المسلمة التي أراها في هذا الزمن كاسية عارية. أصبح الزمن كل من يلبس قصيرًا وضيقًا ويقول: "أنا مسلمة". كيف أنت مسلمة؟ أريد أن أفهم. رجاءً، لا تخبريني أنك مسلمة إذا كنت ترتدين ملابس ضيقة أو قصيرة. عليك بارتداء ملابس واسعة أو النقاب أو ملابس غير ضيقة، وتلبسين الحجاب بشكل صحيح، ليس شعرك طالع من فوق. الحجاب هو أن يغطي كل الوجه. هذه هي المسلمة.

الحجاب جعله الله لإيماننا. ستخبريني كيف؟ إذا مشيت أمام الأولاد، لن ينظروا إليك ولن يؤذوك. هذا هو الحجاب. وثقي بالله وستكونين بخير إن شاء الله.

وأيضًا، الحب. اتركيه لوجه الله. الله سيرزقك بشاب لا تتخيلي كيف هو. تخيلي أن يكون يصلي ويحفظ القرآن ويخاف ربه. ما أجمل أن يكون زوجك صالحًا وذريتك صالحة. أتمنى أن تنتبهي لصلاتك، فالصلاة شيء مهم من كل شيء.

التوبة والاستغفار

دعوني أحدثكم عن شيء هام. أنا أعترف بأنني ارتكبت الكثير من الأخطاء وما زلت أخطئ، لكنني أعود إلى ربي وأتوب إليه لأن الله يغفر الذنوب. لقد فعلت الكثير من الأخطاء، حتى بدأت أرى في منامي أشياء غريبة.

لو لا صديقتي الصالحة التي تعرفت عليها منذ فترة قصيرة، وأخبرتها بكل ما يحصل معي، لما عرفت الطريق الصحيح. أخبرتها أنني كنت أحفظ بعض السور وأستمع إلى القرآن وأصلي بانتظام، لكنني الآن لا أريد الصلاة ولا سماع القرآن، بل أريد سماع الأغاني.

أخبرتني صديقتي أنني يجب أن أصلي بخشوع وأقرأ القرآن. بدأت أقرأ القرآن وأبتعدت عن الأغاني، ومع مرور الوقت تحسنت. أن الله يسرها لي، عدت إلى الطريق الصحيح وابتعدت عن المعاصي.

أريد أن أشكر صديقتي الصالحة من أعماق قلبي. لكل من يشعر بالضياع، أقول: لا تتأخروا في العودة إلى ربكم. إن الله لا يغلق الباب أمامكم.

إذا قلت لله "إني تبت إليك"، فسوف يغفر لك الله.

قد وعد بذلك في القرآن الكريم: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ."

الصلاة

الصلاة شيء مهم في الحياة مهما كان. عليك بالصلاة. قد تسألني لماذا وكيف؟ حسنًا، دعني أخبرك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها، فقد كفر". وقال الله تعالى: "فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا".

هذه الأدلة من القرآن وحديث الرسول تظهر لنا مدى أهمية الصلاة. لماذا لا تصلي؟ الصلاة لن تأخذ منك سوى 15 دقيقة. لماذا تترك الصلاة وهي تنفع كل المسلمين؟

لا تقل لي أنك مريض أو لا تستطيع. تذكر أهل فلسطين في الحرب، والذين فقدوا كل أفراد عائلاتهم، ولا يملكون حتى الماء، لكنهم ما زالوا يصلون. والمريض يصلي حتى لو كانت رجلاه مقطوعتان. فما بالك أنت؟ لا تقل لي أنك ليس لديك وقت، بل لديك. المساجد في كل مكان، يمكنك الذهاب إلى المسجد لتحصل على أجر أكبر.

حتى لو ارتكبت الكثير من الأخطاء وتذنب، عليك بالصلاة. الصلاة هي أول ما يُسأل العبد عنه في يوم القيامة. فاحرص على الصلاة.

الابتلاء

الابتلاء نعمة من رب العالمين. قد تسألني كيف؟ في الحقيقة، كثرة الابتلاء تهدف إلى غفران الذنوب واختبار الصبر وإعطاء عبرة للناس. العبرة هنا هي أن الله يجعل العبد ينتبه إلى أخطائه. لذلك، عليك أن تصبر مهما كان الابتلاء.

لا تقل: "لماذا يا الله تبتليني؟" بل انظر إلى العالم ومآسي الأمراض مثل السرطان وغيرها. دعني أخبرك، أنا لدي مشكلة في السمع وأرتدي سماعات طبية لأتمكن من السماع. أحيانًا أشعر بالندم وأقول لنفسي: "لماذا لا أسمع؟" وأخجل من الناس. لكن بعد ذلك، أدركت أن هذا ابتلاء وعلي أن أشكر الله وأدعو له بالشفاء لكل المرضى. الحمد لله على كل حال.

يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، ولَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا لهُ، وإنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكانَ خَيْرًا لهُ".

يقول الله تعالى: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ".

ويقول الله تعالى عن نبي الله أيوب عليه السلام: "وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ".

الفصل الرابع: حياة الرسول وأحفاده

فصل فرعي 1: حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

فصل فرعي 2: حياة الرسول مع أحفاده

حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

حياة الرسول كانت مليئة بالضرب والأذى والكلام غير الجميل. مر بالكثير من الأيام الصعبة فقط من أجلنا. قد تسأل كيف ولماذا؟ دعني أخبرك: الرسول أراد لنا أن نكون مسلمين وأن ندخل الجنة. تخيل، النبي محمد عليه السلام تحمل كل الأذى من أجلنا، أراد فقط أن ندخل الجنة وأن يصل الإسلام إلينا.

هل يوجد شخص تحمل كل هذا الأذى مثل النبي محمد عليه السلام؟ أراد أن يوصل الرسالة، فصبر وصبر. روى الإمام مسلم (249) عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة، فقال: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا". قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: "أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد".

تخيل، فقط أراد أن يرانا، ولكن إن شاء الله سنراه في الجنة، وإن شاء الله نحن من المسلمين.

كان الرسول معروفًا برحمته. في إحدى المرات، جاء رجل وأمسك الرسول بردائه وقال: "يا محمد، أعطني مما أعطاك الله"، فابتسم الرسول وأمر بإعطائه. كان يعفو ويسامح، حتى في فتح مكة عندما قال لأهلها: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

حياة الرسول مع أحفاده

الحب والرعاية: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحب الحسن والحسين حبًا شديدًا ويوليهما عناية خاصة. روى الإمام البخاري عن عبد الله بن عمر: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحسن والحسين، وقال: 'اللهم إني أحبهما، فأحبهما وأحب من يحبهما'".

اللعب والتسلية: كان يلعب معهما ويداعبهما. في إحدى المرات، كان يصلي وفجأة صعد الحسن على ظهره، فظل الرسول في سجوده حتى نزل الحسن. كان هذا يعكس صبره وحبه للأطفال.

التعليم والتوجيه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعلم الحسن والحسين القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة. كان يأخذهما معه إلى المسجد ويشجعهما على أداء العبادات.

الرحمة والحنان: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الحسن والحسين على كتفيه ويمشي بهما في المدينة. كان يُقبل الحسن والحسين ويقول: "من أحبني فليحب هذين".

العدل والمساواة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل الحسن والحسين بالعدل والمساواة، ويحرص على تعليمهم هذا المبدأ. كان يقول: "أحبوا أهلي لأن حبهم يحفظني".

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني." (رواه أحمد)

الفصل الخامس: مفهوم الحياة

فصل فرعي 1: الحياة

فصل فرعي 2: الجنة

فصل فرعي 3: جهنم

الحياة

الله قد منحنا أن نكون سعيدين وأن نعيش الحياة، لكن لا تنسى الله والعبادة، لأن الله لا يحب العبد الذي لا يصلي. لذلك عليك بالصلاة. تمتع في الحياة، لكن لا تنسى الله.

الحياة أصبحت كلها فسادًا في الأرض، مثل الأغاني واللهو واللعب والخمر والمخدرات والقتل العمد والانتحار. ما الفائدة إذا كنت تقرأ القرآن وتسمع الأغاني؟ ما الفائدة؟ أريد أن أفهم. اتركوا الأغاني واتركوا كل شيء لوجه الله. الله سيعوضك بأحسن مما كنت تفعلين.

أريد فقط أن تقول: الحمد لله دائمًا وأبدًا مهما كانت الحياة. ومهما كانت الحياة ضدك، عليك بالصلاة والقرآن. اتركوا كل شيء لله. الله سيرى صبركم وسيرى كم صبرتم. الصبر له أجر عظيم يوم القيامة. ستقولون: من أين هذا الأجر؟ سيقول الله: هذا كل من الصبر الذي صبرتم عليه.

الله حتى الصبر له أجر. تخيلوا فقط. لذلك أصبحت لا أحب أن أخبر الناس عن مشاكلي ولا أي شيء عني. أصبحت أقول: الحمد لله. أفضل من أي شيء.

لذلك أنتم أيضًا، لا عليكم أن تقولوا هكذا وهكذا. حياتي، عليكم فقط أن تقولوا: الحمد لله على كل شيء والحمد لله كثيرًا.

الجنة

أنهار الجنة: قال الله تعالى: "فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى".

أشجار وثمار الجنة: قال الله تعالى: "فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ ذَاتُ الْأَكْمَامِ".

المساكن في الجنة: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها".

اللباس والحُلي: أهل الجنة يلبسون الحرير والذهب والفضة، كما قال الله تعالى: "يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ".

النعيم الأبدي: الجنة مليئة بالنعيم الذي لا ينفد، والأمان من كل خوف وحزن، والعيش الأبدي بلا تعب ولا مشقة.

تخيل فقط، وأنت جالس تقول: "أريد هذه الفاكهة"، ستخرج الفاكهة أمامك. الله، ما أجمل الجنة!

اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك أن أقول زورًا أو أغشى فجورًا أو أكون بك مغرورًا. اللهم ارزقنا منازل الشهداء والفردوس الأعلى من الجنة آمين.

جهنم

أعوذ بالله من النار جهنم. في الحقيقة، جهنم للمنافقين والمشركين بالله.

النار الشديدة: جهنم مليئة بالنار الشديدة التي لا تنطفئ أبدًا. قال الله تعالى: "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا".

الطعام والشراب: طعام أهل جهنم هو الزقوم، وشرابهم هو الحميم. قال الله تعالى: "إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ".

العذاب المستمر: العذاب في جهنم لا ينقطع ولا يخفف. قال الله تعالى: "كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ".

الظلام الدامس: جهنم مظلمة ولا يوجد فيها نور. قال الله تعالى: "وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَكُونُ جَهَنَّمُ مَثْوًى لَهُمْ".

الصراخ والبكاء: أهل جهنم يصرخون ويبكون من شدة العذاب. قال الله تعالى: "وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ".

التمني بالخروج: أهل جهنم يتمنون الخروج منها، لكنهم لا يُستجاب لهم. قال الله تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ".

السلاسل والأغلال: أهل جهنم يُربطون بسلاسل وأغلال لا يمكن الفكاك منها. قال الله تعالى: "إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا".

أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال.

الفصل السادس: الأعياد والقيم

فصل فرعي 1: الأعياد والمناسبات

فصل فرعي 2: الحرام والحلال

فصل فرعي 3: وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ

الأعياد والمناسبات

في الحقيقة، معظم الأعياد والمناسبات الحديثة حرام باستثناء عيد الأضحى وعيد الفطر. قد تتساءل لماذا؟ دعني أوضح لك: تقليد أعداء الله تعالى والتشبه بهم هو أمر لا يجوز في الإسلام، فمن تشبه بقوم فهو منهم. لذا، لا يجوز الاحتفال بهذه الأعياد بأي نوع من أنواع الاحتفال، سواء كان خفيفًا أو كبيرًا، لما في ذلك من التشبه بالمشركين الذين أمرنا الله تعالى بمخالفتهم والابتعاد عن اتباع ما سنوه من سنن.

بعض الأعياد تشبه بالكفار، هل تريد أن تأخذ إثمًا بالتشبه بهم؟ قال النبي: "دَعْهما يا أبا بكر؛ فإن لكل قوم عيدًا، وإن عيدنا هذا اليوم". ورُوي عن أنس قال: قدم النبي المدينة ولأهلها يومان يلعبون فيهما، فقال: "قد أبدلكم الله بهما خيرًا منهما؛ يوم الفطر ويوم الأضحى".

بالإضافة إلى ذلك، الاحتفال بالأعياد غير الإسلامية يمكن أن يؤدي إلى الابتعاد عن القيم الإسلامية والمثل العليا. من الأفضل دائمًا أن نلتزم بتعاليم ديننا ونحتفل بما أمرنا الله به.

اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ

الحرام والحلال

في هذا الزمن، أصبح الحرام حلالًا والحلال حرامًا. مثل الحب الذي يكون في هذا الزمن، حيث يلمسون بعضهم ويحضنون بعضهم وكأنهم لا شيء. الربا أصبح منتشرًا في أنحاء العالم، مثل البنوك وكثير منها. إذا أخبرنا الناس أنه حرام، سيقولون: "الناس تفعل ذلك". حسنًا، هل تريد أن تأخذ إثمًا مثلهم؟

وأيضًا، الخمر أصبح منتشرًا في الإسلام، والملاهي وكأن الله لا يراهم. عليكم أن تفعلوا شيئًا، أنتم أيها الرؤساء. مثل في العراق، منتشر الرقص والملاهي. لكن نسأل الله الثبات ويهديكم.

الإعلام يلعب دورًا كبيرًا في نشر الفساد. الأغاني والموسيقى التي تحتوي على كلمات بذيئة ومشاهد غير لائقة تسيطر على القنوات التلفزيونية والإذاعات. من الضروري توعية الناس بأضرار مثل هذه المحتويات والبحث عن البدائل النظيفة.

انتشار الأكاذيب والغش والخداع أصبح أمرًا شائعًا. المسلم الحقيقي يجب أن يكون أمينًا ونزيهًا في كل تصرفاته، وأن يبتعد عن مثل هذه الممارسات التي تغضب الله.

نسأل الله الثبات والهداية، وأن يرزقنا البصيرة للتمييز بين الحلال والحرام والابتعاد عن كل ما يغضب الله.

وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ

الحجاب جميل حقًا، ويجعل الحجاب والنقاب أكثر جمالًا. دعني أخبرك بشيء: كنت أرتدي الحجاب فقط، وكنت أقول دائمًا إن الحجاب يكفي، لكن بعد مرور الأيام شعرت أنني لست بحجاب لأنني كنت أرتدي القصير والبنطلون. أحيانًا كنت أشعر أنني لست بحجاب.

بعد فترة، بدأت أرتدي ملابس واسعة وطويلة، لكنني شعرت أيضًا أنني لست بحجاب كامل. أريد أن أرتدي النقاب أو الحجاب الشرعي. أشعر بأنني سأرتاح إذا ارتديت النقاب أو الحجاب الشرعي. لكن إن شاء الله سأحاول تدريجيًا حتى أعتاد على النقاب. إن ارتديته فجأة، سأشعر بالضيق، لذا سأتمرن قليلاً قليلاً حتى أعتاد. إن شاء الله سأرتدي النقاب بإذن الله. وأسأل الله الثبات والرزق بالنقاب واللبس الواسع ورضا الله.

أتمنى أن تبدئي بارتداء النقاب أو الحجاب الشرعي، ستصبحين أكثر جمالًا. صدقيني، ذات يوم أخبرتني صديقتي الصالحة: "فضفضيه يا فتاة، ولا تغرنك زينتهن". المعنى واضح جدًا. فضفضي فهو طاهرة لكِ.

يقول الله تعالى: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها، فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل".

الفصل السابع: نصائح للحياة اليومية

فصل فرعي 1: ابتسم

فصل فرعي 2: الدراسة

فصل فرعي 3: الثقة ورحمة بالوالدين

فصل فرعي 4: المشاكل

فصل فرعي 5: الاكتئاب

فصل فرعي 7: الحزن

ابتسم

ابتسم مهما كان. عليك أن تبتسم، فالابتسامة جميلة حقًا وتجعل الشخص يسعد بحياته. مهما كانت المشاكل وضيق صدرك، عليك أن تبتسم. وأيضًا هي سُنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ لكَ صَدَقَةٌ". (رواه الترمذي)

ابتسم، فستجد أن الحياة تبدو أفضل وأكثر إشراقًا مع كل ابتسامة تُضيء بها وجهك ووجه الآخرين. الابتسامة تعزز الثقة بالنفس وتجعل الشخص يبدو أكثر جاذبية. ابتسم دائمًا، فالحياة أفضل مع كل ابتسامة.

الدراسة

في الحقيقة، أصبح الجميع يكره الدراسة، وحتى أني أعترف بذلك. لكن، والله، الآن بعدما أكملت الثانوية أشعر أني أريد أن أعود إلى المدرسة. والله، لقد اشتقت لها واشتقت للدراسة. والله، إنها كانت جميلة حقًا. أيضًا، الدراسة شيء رائع ومفيد حقًا للإنسان وللعقل.

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ". (رواه ابن ماجه)

لذلك، الدراسة حقًا مفيدة للعقل والإنسان. في الحقيقة، أرى أن المجتمع يتحدث عن الدراسة التي ليس لها فائدة. هذا صحيح، بعض الدروس ليس لها فائدة مثل الفلسفة. لكن أحيانًا أرى أنهم يتعدون حدود الله، أحيانًا أرى ذلك بنفسي. لذلك، أرى أنو ليس لها معنى.

لكن، الدراسة شيء جميل حقًا. أتمنى أن تتخرجوا وتحققوا أحلامكم.

اللهم إني أسألك خير هذه الدنيا وخير الآخرة، اللهم ارزقني وبارك لي في رزقي وحقق لي ما أتمنى. اللهم اجعل طريقي نورًا وتوفيقًا، وحقق لي ما أتمناه بقوتك وقدرتك يا أرحم الراحمين.

تذكر أن التوكل على الله والسعي هما المفتاح لتحقيق الأحلام.

انصحك بأن لا تنكر وتقول إنني أفشل. كلا، الفشل هو الذي يجعلك تستمر. عليك التوكل على الله.

الثقة ورحمة بالوالدين

الثقة بالوالدين من أهم الأشياء في الحياة. قد تسألني لماذا وكيف؟ دعني أخبرك: عندما تكسر ثقة والديك، لن يعودوا يثقون بك. هل تريد أن لا يثقوا بك؟ الثقة تعزز التقوى وقوة الإيمان. لا تكسر ثقة والديك، فهما خير لك. مهما كان، لا تكسر ثقة والديك، فهما أهم من كل شيء.

وأيضًا، عندما يكون لديك أم وأب، فهذه رحمة من رب العالمين. صدقني، لا تكسرهم ولا تهجرهم، فهما رباك. "أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك". حديث أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق بحسن الصحبة؟ قال: "أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك".

قال الله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا".

أما اليتيم، فلا تحزن. كان رسول الله أيضًا يتيمًا. لا عليك أن تحزن. وندعو الله:

اللهم ارزق أهلنا اليتامى الصبر والقوة، وارزقهم الطمأنينة والسكينة. اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا. اللهم احفظهم برعايتك واجعل لهم نصيبًا من رحمتك ورزقك، وأعنهم على تجاوز الصعاب ووفقهم لكل خير. آمين.

المشاكل

المشاكل بشكل عام أصبحت شائعة في الكثير من البيوت، خاصة المشاكل العائلية. تأثر الأولاد والبنات نفسيًا بسبب هذه المشاكل، لكن لا عليك ولا تيأس من روح الله. الله سيفرج همك وغمك، ولا تقل إن المشاكل لا تنتهي. كلا، ثق بالله.

دائمًا عليك قول: "رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ". اجعل هذه الكلمة في قلبك، وكلما واجهتك مشكلة، كرر هذا الدعاء. تذكر دائمًا أن تستعين بالله وتتوكل عليه في كل أمورك. الدعاء والذكر يساعدانك على الشعور بالطمأنينة والهدوء.

قال الله تعالى: "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا". تذكر دائمًا حال فلسطين، تخيل سنة كاملة وما زالوا في الحرب. لذلك، لا تيأس، الله مع الصابرين.

الاكتئاب

أصبح الاكتئاب منتشراً كثيرًا في الوقت الحالي. أرى أنه ليس له داعٍ، لأنك أنت من تجلبينه لنفسك. نعم، أنت تجلبينه لنفسك. عليكً أن تبتعد عن هذا الشيء السخيف. صدقوني، الاكتئاب يجعلكم تفقدون الثقة بالله ويضعف الإيمان الذي بداخلكم. عليكم بالصلاة وذكر الله وقراءة القرآن. صدقوني، سيزيل الاكتئاب الذي بداخلكم.

خصص وقتًا للقيام بالأنشطة التي تستمتع بها، سواء كانت قراءة، رسم، كتابة، أو حتى مجرد التنزه في الطبيعة. هذه الأنشطة يمكن أن تكون مصدرًا للسعادة والراحة النفسية.

مهما كان، عليك أن تزيلي ذلك الاكتئاب الذي بداخلك. إن لم تزيله، سوف تضعفين. عليك بالقوة والإيمان، ذلك أكثر بكثير.

يقول الله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ".

الحزن

الحزن هو شعور طبيعي يمر به الجميع في مختلف مراحل الحياة. يأتي بعد فقدان شيء أو شخص عزيز، أو نتيجة خيبة أمل أو ظروف صعبة. لا تخف من التعبير عن مشاعرك، سواء كان ذلك بالكتابة، الرسم، أو التحدث مع شخص تثق به.

وقال الله تعالى: "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ".

الدعاء والذكر وقراءة القرآن تساعد في التخفيف من الحزن والشعور بالطمأنينة. البكاء ليس ضعفًا، بل هو وسيلة للتخفيف من التوتر والحزن. يساعد البكاء على التخلص من المشاعر المكبوتة.

وأيضًا، عندما يقول الناس لك كلامًا سيئًا أو يجرحونك، تحزن لأن الناس تحدثت عنك بسوء.

قال الله تعالى: "فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ". لذلك لا تحزن، إن الله معك.

دعاء لأهلنا في الفلسطين

اللهم احفظ أهلنا في فلسطين، اللهم انصرهم على من ظلمهم. اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا. اللهم ارزقهم الصبر والقوة والطمأنينة. اللهم احفظهم برعايتك واجعل لهم نصيبًا من رحمتك ورزقك. اللهم كن معهم وامنحهم السلام والأمان. آمين. سأبقى أدعمهم حتى آخر نفس لي.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. لقد حاولنا في هذا الكتاب "قلوب مؤمنة" تسليط الضوء على العديد من الجوانب المهمة في حياتنا اليومية، مؤكدين على أهمية الإيمان والصبر والتوكل على الله في كل أمور حياتنا. نتمنى أن يكون هذا الكتاب قد أضاف بعضًا من النور إلى حياتكم وأعطاكم الأمل والتفاؤل في مواجهة التحديات.

نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يقرأه. ونسأل الله أن يثبت قلوبنا على دينه، وأن يرزقنا حسن الخاتمة.

شكر خاص

أود أن أتوجه بشكر خاص إلى صديقاتي العزيزات اللاتي كن دائمًا بجانبي وقدمن لي الدعم والتشجيع خلال كتابة هذا الكتاب. لولاكن، لما كان لهذا العمل أن يرى النور.

وشكر خاص لصديقتي مريم على دعمها المستمر وإلهامها لي. لولاكِ، لما تمكنت من إتمام هذا الكتاب. شكرًا من القلب.